المجلد 18 العدد 3 سبتمبر 2017

مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلميهم

د. دلال عبد الهادي الردعان
الهيئه العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
كلية التربية الأساسية
dalalpy@hotmail.com

مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلميهم

د. دلال عبد الهادي الردعان
الهيئه العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
كلية التربية الأساسية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. وتضمن البحث دراسه مسحية، تم فيها تحديد المشكلات السلوكية بتطبيق استبانة المشكلات السلوكية على(٣٦٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنظمة، وقامت الباحثة بإعداد استبانة تضمنت فقرات حول المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية التابعين لمدارس وزارة التربية في دولة الكويت، موزعة على خمس مجالات وهي: ضعف الانتباه، والغياب المتكرر، والعلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران، وعدم استجابة الطالب لأوامر المعلم، والنشاط الزائد. وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة، وكان الذكور أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية من الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة، حيث كان أفراد الدراسة في سن عشر سنوات أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية من أقرانهم في سن الحاديةعشرة، والثانية عشرة. وخلصت الدراسة إلى ضرورة التعاون مابين أولياء الأمور والهيئة التدريسية وإدارة المدرسة لمراقبة سلوك التلاميذ وتحديد أهم المظاهر السلوكية السلبية لديهم ووضعها في عين الاعتبار.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/١٠/٦م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٦/٤/٢٦م

The Prevalence Level of Behavioral Problems among Primary School Pupils in the State of Kuwait from their teachers' perspectives

Dr. Dalal A. Al-radaan

The Puplic Authority of Applied Education and Training
College of Basic Education

Abstract

This study aimed to identify common behavioral problems among primary school pupils from the teachers' perspectives in the State of Kuwait. A questionare survey was developed by the researcher covering five domains: poor dispersion of attention, repeated absence, troubled relations with teachers and peers, responding to teachers' instructions, and hyperactivity. The questionnaire was conducted on a sample of (360) male and female teachers who were randomly selected. The results of the study indicated that the level of behavioral problems was moderate, and that male pupils were found to have more behavioral problems than their female counterparts. Statistically, significant differences were found between age groups (10,11,12) years, in favor of (10) years students compared to (11, 12) years old pupils. The study concluded that the need for more collaboration between parents, teachers, and school administration to monitor the behaviors of children and to identify the most important negative behavioral problems among these pupils and address them.

Keywords: behavioral problems, elementary stage pupils, teachers.

مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلميهم

د. دلال عبد الهادي الردعان
الهيئه العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
كلية التربية الأساسية

المقدمـــة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد، فهي المرحلة الأساس التي تُبنى عليها الشخصية بكامل معالمها وسماتها، و يعد موضوع المشكلات السلوكية للأطفال من الموضوعات التي شغلت الكثير من الباحثين إيماناً منهم بأهمية هذه الفئة للمجتمع بل والأمة بأسرها، ولعل من أخطر التحديات التي تواجه المدرسة والآباء والإدارات التربوية في مرحلة الطفولة هو انتشار المشكلات السلوكية التي تعتبر عامل تحد للنظام التربوي وقيم المجتمع، وقد تؤثر مثل هذه المشكلات السلوكية في الاطفال في إمكانية إصابتهم بالإحباط والقلق وانعدام الرغبة في التعلّم وتدنّي اعتبار الذات وقد تحول مثل هذه المشكلات السلوكية لدلى الأطفال دون نموّهم النفسي والاجتماعي، وإمكانية التسبب في انخفاض قدرتهم على تحقيق حاجاتهم وبالتالي تدني مستوى الصحة النفسية لديهم مستقبلاً. ومن هذه المشكلات الغش، والسلوك العدواني، والسلوك الانعزالي، ومشكلات ذوي الحاجات الخاصة (أبو نمرة، ٢٠٠٩). وتهتم الدراسة الحالية بالتعرف على أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً وانتشاراً والوقوف على أهم مظاهر السلوك السلبي الفردي والاجتماعي والذي يتمثل في السلوك غير المرغوب فيه لدى التلاميذ في غرفة الصف، وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يذهبون إلى المدرسة في أولى مراحل حياتهم التعليمية ليكتسبوا المهارات والقدرات والمعارف الأساسية في العلوم والقراءة والرياضيات والمواد الأخرى وذلك بهدف مساعدة العاملين في هذا الحقل من تربويين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين لاكتساب معلومات عن هذه المشكلات السلوكية ووضع استرتيجيات للتعامل معها ومعالجتها.

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات التي تناولت موضوع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبخاصة بعد أن أصبحت المشكلات الصفية السلوكية تشكل عائقاً يحول دون تحقيق المدرسة لأهدافها، وتعطل سير العملية التعليمية التعلمية؛ مما دفعها إلى دراسة أهم المشكلات السلوكية وفيما يلي عرضٌ للدراسات التي تم الوصول إليها والتي تتعلق

بمجال الدراسة:

أجرى ريتشماند(Richman, 2002) دراسة هدفت إلى تحديد مجموعتين من أنماط السلوك غير المرغوب فيها لدى التلاميذ، تتمثل المجموعة الأولى منها في مشكلات التحدي والعدوانية، وعدم طاعة المعلم، والملل، والحركة الزائدة وقلة التركيز، بينما تمثلت المجموعة الثانية في المشكلات الانفعالية كاليأس والإحباط، والقلق، والخوف، واللامبالاة، وقد أظهرت الدراسة أن متوسط ظهور هذه المشكلات كان أقل من المتوسط.

وأجرى واي (Wei, 2003) دراسة بهدف تقصي مظاهر السلوك السلبي من وجهة نظر عينة مكونة من (١٤٦) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت النتائج أن أكثر أشكال السلوك السلبي انتشاراً لدى التلاميذ هي السلوكيات المرتبطة بالتهجم اللفظي والشتم والصراخ على الآخرين، ثم السلوكيات التخريبية والفوضوية، وأخيراً سلوكيات السرقة والاعتداء على ممتلكات الغير. وكان متوسط ظهور هذه الأشكال السلوكية مرتفعاً لدى التلاميذ.

وأجرى المرازيق (٢٠٠٤) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الاردن من وجهة نظر عينة تكونت من (٥٨٢) طالباً وطالبة، وبينت النتائج أن المشكلات الدراسية قد احتلت المركز الأول، وانها عند الذكور أكثر من الإناث، وأن المشكلات الاجتماعية، والمشكلات الصحية لدى الذكور أكثر منها لدى الاناث.

وهدفت دراسة هوفمان (Hoffmann, 2004) إلى الكشف عن أنماط السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر عينة مكونة من (٢٨٠) معلماً ومعلمة. وبينت النتائج أن نمط السلوك اللفظي هو الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ، ثم نمط السلوك الحركي، ثم السلوك العدواني التخريبي. وأظهرت الدراسة أن مستوى السلوك السلبي عموماً كان متوسطاً.

أما دراسة لوكي (Leckie, 2004) فهدفت إلى التعرف إلى أنماط السلوك السلبي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر عينة مكونة (٣٤٨) معلمة. وكشفت النتائج أن أبرز أنماط السلوك السلبي لدى (١١) من الطالبات كانت على الترتيب: السلوك العدواني والتسلط، والتحرش بالآخرين، وأخذ ممتلكات الغير، والسباب والشتم والتلفظ النابي. وكان المتوسط العام لهذا النمط من السلوك متوسطاً.

وهدفت دراسة ماري (Marie, 2004) إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو السلوك السلبي والعدواني في غرفة الصف، ومعرفة أشكال السلوك السلبي السائد لدى التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة، وأظهرت اتجاهات المعلمين السلبية نحو التلاميذ الذين يمارسون السلوك السلبي، أن أكثر مظاهر السلوك السلبي ظهوراً لدى التلاميذ هو السلوك اللفظي، ثم الحركي، وأخيراً العدواني الفوضوي.

وفي دراسة أجراها كوبر (Cooper, 2004) بهدف الكشف عن أهم مظاهر المشكلات السلوكية السلبية ومعرفة أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ كشفت النتائج أن أهم مظاهر السلوك السلبي هو التكلم بصوت مرتفع، والتشويش أثناء كلام المعلم. ولكن كان المتوسط العام لهذه المظاهر السلوكية منخفضاً.

وهدفت دراسة مورجان (Morgan, 2005) إلى تقصي العلاقة بين السيطرة الدماغية واستجابة السلوك السلبي لدى عينتين من التلاميذ: (١٠ طلاب من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى،١٠ طلاب من ذوي السيطرة الدماغية اليمنى). وقد أظهرت الدراسة علاقة إيجابية لسيطرة النصف الأيسر من الدماغ في إظهار التلاميذ للسلوك السلبي. وعزت الدراسة أسباب هذه العلاقة لما يتمتع به أصحاب السيطرة الدماغية اليسرى من صفات شخصية وانفعالية كالانطوائية والانفعالية الشديدة والتوتر والاضطراب النفسي.

وأجرى مصطفى (٢٠٠٦) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، وتكونت عينة دراسة تكونت من (١٦٠) طفلاً وطفلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اكثر المشكلات شيوعاًهي: النشاط الزائد، والتشتت، وإهمال الواجبات الدراسية لصالح الذكور.

أما دراسة بركات (٢٠٠٩) فهدفت التعرف إلى مظاهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وتحديد الأساليب التي يستخدمها هؤلاء المعلمون لمواجهة هذه المظاهر السلوكية. لهذا الغرض طبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من(٨٣٢) معلماً ومعلمة، منهم (٤١٣) معلماً و(٤١٩) معلمة، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١. إن مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية كان بدرجة متوسطة، وأن مستوى مواجهتهم لها كان بدرجة مرتفعة بشكل عام.
٢. المظاهر الخمسة الأكثر تكراراً للسلوك السلبي لدى التلاميذ وفقاً لتقييم المعلمين كانت على الترتيب التالي: الخربشة على الجدران، و الحديث دون استئذان، والشتم والسب، وركل الآخرين، والفوضى. بينما المظاهر الخمسة الأقل تكرارا للسلوك السلبي فكانت على الترتيب التالي: التجول في الصف، والتصفيق، والمناداة، وإحداث أصوات مزعجة، والألفاظ بذيئة. أما ترتيب مجالات مظاهر السلوك تبعاً لمستوى ظهورها لدى التلاميذ فكان على الترتيب التالي: المجال السلوك العدواني، ومجال السلوك اللفظي، ومجال السلوك الحركي.

٣. إن الأساليب الخمسة الأكثر استخداماً لدى المعلمين لمواجهة السلوك السلبي كانت على الترتيب التالي التجاهل، والعزل، والإشغال، واستخدام الأساليب الجذابة، وبناء علاقات إنسانية مع التلاميذ. بينماالأساليب الخمسة الأقل استخداماً فكانت على الترتيب الآتي:الكوميدي والهزل، ومعرفة أسباب السلوك، والعقاب، والتوجيه والإرشاد، والتعلم الجمعي التعاوني. أما ترتيب مجالات الأساليب فكان على الترتيب التالي: الأساليب الاجتماعية، الأساليب النفسية، الأساليب التربوية.

- جاءت الدراسات في مجملها دراسات وصفية حيث تبحث بالفروق بين الجنسين وكذلك المراحل العمرية المختلفة وكذلك بمسح للمشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحديد المشكلات الشخصية والاجتماعية لديهم. أظهرت نتائج الدراسات السابقة في مجملها، دراسة (Leckie, 2004; Cooper, 2004; Marie, 2004; Hoffmann, 2004; Wei, 2003)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في الخصائص السلوكية حيث يعاني التلاميذ في المرحلة الابتدائية من مشكلات سلوكية متعددة.
- يعاني كثير من التلاميذ في المرحلة الابتدائية من تدنٍ واضح في مفهوم الذات والسلوك الاندفاعيّ وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي، والنشاط الزائد، وعدم القدرة على تركيز الانتباه، والعدوانية و العلاقات المضطربة مع الأقران، والتمرد والخجل والعزلة، وضعف الثقة بالنفس.
- هدفت الدراسات السابقة مثل دراسة كوبر (Cooper, 2004) ودراسة ماري (Mari, 2004) إلى التعرف على مظاهر المشكلات السلوكية أو إلى التعرف على أساليب مواجهة هذه المشكلات من جهة أخرى، ولكن لم تجد الباحثة دراسات تناولت بعض المشكلات التي تم تناولها في هذه الدراسة.
- هناك اختلاف ظاهر بين الدراسات في ترتيب مظاهر السلوك السلبي؛ فقد أظهرت دراسات (Leckie, 2004; Cooper, 2004; Marie, 2004; Hoffmann, 2004; Wei, 2003) أنّ السلوك اللفظي يأتي بالدرجة الأولى، بينما أظهرت دراسات (Morgan, 2003)أن السلوك السلبي العدواني والفوضوي يأتي بالدرجة الأولى.
- تفاوتت نتائج الدراسات السابقة في حجم ظهور السلوك السلبي ودرجة انتشاره لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ففي حين بينت دراسات (Morgan; 3003; Leckie, 2004; Wei, 2003) أن حجم هذه النوع من المشكلات السلوكية ودرجة انتشارها كان كبيراً، بينما

أشارت دراسات (Cooper, 2004) (Hoffmann, 2004) (Richman, 2002) إلى انخفاض درجة انتشار هذه المشكلات بين الطلبة في هذه المرحلة.

- تفاوتت هذه الدراسات في أهمية العوامل المؤثرة في ظهور المشكلات السلوكية في غرفة الصف، وتراوحت هذه العوامل بين الأسباب النفسية والاجتماعية والتربوية والصفات الذاتية للتلميذ.

مما سبق نجد أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في الأبعاد التي تناولتها هذه الدراسة وهي: النشاط الزائد، والتشتت، وضعف الانتباه، والعلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران، والانسحاب، والاعتمادية. والتي لم تجدها الباحثة في الدراسات الأخرى مما يعطي هذه الدراسة درجة من التميز والقوة.

مشكلة الدراسة:

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة بركات (٢٠٠٩) والتي هدفت تعرف مظاهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ودراسة مصطفى (٢٠٠٦) والتي هدفت تعرف المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين. ويرى معمرية (٢٠٠٩) أنّ اكثر المشكلات السلوكية لدى التلاميذ هي: العناد والتمرد، النشاط الزائد، العدوانية، التشتت، الغضب والانفعالية، الاعتمادية، الخجل، الفوضى، قضم الاظافر، الكذب. ، ويرى العثامنة (٢٠٠٣) أن الفرد يسعى إلى الاحتفاظ بحالة من التوازن الداخلي من خلال سلوكه، فهو إذا ما رأى نفسه يسلك سلوكاً لايرضي المجتمع حاول العدول عنه حتى لايتم عزله عن الآخرين. وتشير مجيد (٢٠٠٨) إلى أن المشكلات السلوكية لدى التلاميذ تتكون نتيجة للمعايير الاجتماعية في الثواب والعقاب، وهي سلوكات مكتسبة من خلال محاكاة الآخرين المقربين للطالب في المدرسة والمجتمع. وللسلوك أشكال متعددة:

السلوك الفردي: ويتمثل في أبسط صور السلوك، والسلوك الاجتماعي: ويتمثل في السلوك الذي يعبر عن العلاقة بين الفرد وغيره من الأفراد في المجتمع الواحد وهو انعكاس ثقافة هذا المجتمع. السلوك الجمعي: وهو متمثل في سلوك الجماعات الخاصة بفئة من الأفراد كالأحزاب والطبقات.

وجدت الباحثة أن هنالك ندرة في الدراسات والبحوث المتعلقة بالمشكلات السلوكية وبخاصة في الأبعاد التي تناولتها الباحثة في الدراسة، وبما أنّ الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن

المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لذا فإن الباحثة صاغت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- ما مستوى انتشار المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلميهم؟

٢- هل هناك فروق في مستوى انتشار المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من خلال تقديرات معلميهم تعزى لمتغيري: الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة

تعد المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أمراً هاماً ويعتبر الاهتمام بمشكلاتهم السلوكية عاملاً مهماً في إنجاح العملية التربوية، وكلما كان الطفل سليماً صحياً وانفعالياً واجتماعياً كان تطوره في الجوانب الأكاديمية مميزاً، وأظهر تحصيلاً مرتفعاً، لذلك ينظر كل من الآباء والمعلمين إلى الطفل من زاوية قد تختلف وتتناقض فيما بينهما في أسلوب التعامل والعلاج ولكنها لا تختلف في المضمون وهي مصلحة الطفل، وتتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في إعداد أداة بحث تساعد القائمين على رعاية الطفولة في إعادة تهيئة البيئة الداخلية في المدارس الابتدائية ووضع السبل لعلاج المشكلات السلوكية أو التخفيف من حدتها وبالتالي تنمية مفهوم الذات لديهم.

الأهداف:

التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت، واستقصاء الفروق التي تعزى لمتغيري الجنس والعمر والتفاعل بينها.

مصطلحات الدراسة

المشكلات السلوكية: عرفت يحيى (٢٠١٣) المشكلات السلوكية بأنها: شكل من أشكال السلوك غير السوي التي تصدر عن الفرد وذلك نتيجة لوجود خلل في عملية التعلم، وغالباً مايكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي وعدم تعزيز السلوك التكيفي.

وفي هذه الدراسة تعرف المشكلات السلوكية بناءً على الدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة المشكلات السلوكية والتي أعدّتها الباحثة.

تلاميذ المرحلة الابتدائية : وهم تلاميذ الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس) والمسجّلون في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٥/٢٠١٤ في الفصل الدراسي الثاني والملتحقّون بالمدارس التابعة لإدارة التعليم في دولة الكويت. و الذين تبلغ أعمارهم (١٢،١١،١٠) عام؛ بمتوسط عمر (١١) عامًا.

حدود البحث

اقتصرت هذه الدراسة على التلاميذ في المرحلة الابتدائية والملتحقين بالمدارس التابعة وزارة التربية لدولة الكويت، كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بأداتها التي تستند إلى استبانة تحتوي على (٤٦) فقرة.

منهج الدراسة

تم اتباع المنهج الوصفي والذي أمكن بواسطته وباستخدام مؤشرات الإحصاء الوصفي ومعاملات الارتباط لمعرفة العلاقة بينها، حيث أن هذا النوع من أساليب البحث يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة ويقتصر هدف المنهج الوصفي الارتباطي على معرفة وجود العلاقة أو عدمها، وإذا كانت فهل هي طردية أم عكسية، سالبة أم موجبة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والذين بلغ عددهم (١١٨٢٨٩) تلميذاً وتلميذة. أما المعلمون التابعون لمدارس وزارة التربية في دولة الكويت فقد بلغ عددهم (٧٠٩٢) معلماً ومعلمة. وتكونت عينة من الدراسة (٣٦٠) معلماً ومعلمة، وبنسبة ٦٪، اختيروا عشوائياً.

أداة الدراسة :

أُستخدمت استبانة المشكلات السلوكية من إعداد الباحثة وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً: تعريف الأبعاد الرئيسية للمشكلات تعريفاً إجرائياً

اعتمدت الباحثة خمسة أبعاد رئيسية هي: ضعف الانتباه، والغياب المتكرر، والعلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران، وعدم استجابة الطالب لأوامر المعلم، والنشاط الزائد. وقد تم ذلك بعد عرض مجموعة أبعاد على معلمي / معلمات التلاميذ العاديين.

ثانياً: صياغة فقرات الأداة وتحديدها

تم مسح وتحليل الأدب السابق وبخاصة استبانة وولكر (Walker, 1976) واستبانة السلوك الاجتماعي المدرسي (Social Behavior Scales, 2000) الذي طوره ميريل (Merrill) إضافةً إلى أدبيات عربية وأجنبية متنوعة في مجال الاضطرابات والمشكلات السلوكية للاستفادة منها في بناء فقرات الأداة والتي اشتملت على(٤٦) فقرة.

ثالثاً: صدق المقياس (Scale validity)

- صدق المحتوى (Content Validity)

وقد تحقق صدق المحتوى من خلال عرض الصورة الأولية للأداة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإرشاد في جامعة الكويت وعددهم (١٠)، مما يؤكد صدق أداة الدراسة. وبناء على الملاحظات التي تم الحصول عليها من لجنة التحكيم، تم إعادة صياغة الفقرات وتبسيطها واستبدال الكلمات غير واضحة المعنى بكلمات أخرى واضحة، أمّا سلم الإجابة الذي استخدم في هذا النوع من المقاييس فهو سلم ليكرت (تنطبق عليه بدرجه كبيرة، تنطبق عليه نوعاً ما، لا تنطبق عليه). واشتمل المقياس ذو التدريج الثلاثي بصورته النهائية على (٤٦) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة المذكورة سابقاً، (تنطبق عليه بدرجة كبيرة، تنطبق عليه نوعاً ما، لا تنطبق عليه.)

واتخذت أداة الدراسة الحالية شكل مقياس تقدير من ثلاث درجات، حيث اشتمل المقياس على (٤٦) فقرة، وقد حددت درجات السلوك الذي تكشف عنه كل فقرة من الفقرات بثلاث درجات وهي على النحو التالي:

- درجة(٠) لا تنطبق عليه: وهي تعني أن السلوك الذي تعبر عنه الفقرة لا يتكرر أو لا يظهر أبدا.
- درجة (١) تنطبق عليه نوعاً ما: وتعني أن السلوك يتكرر بين الحين والآخر، بمعنى أنه يظهر بشكل متوسط دون أن يشكل مظهراً مميزاً للفرد.
- درجة (٢) تنطبق عليه بدرجة كبيرة: وتعني أن السلوك يتكرر بشكل شبه دائم وهو يشكل مظهراً مميزاً للفرد.

صدق البناء

ولأجل التوصل إلى هذا النوع من أنواع الصدق قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية للفقرات.

القوة التمييزية للفقرات

لحساب القوة التمييزية للفقرات وللإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة في الاختبار اعتمدت الباحثة على أسلوبين هما:

١-التمييز بطريقة المجموعتين المتطرفتين

اعتمدت الباحثة في حساب القوة التمييزية للفقرات أُسلوب المجموعتين المتطرفتين ولتحقيق ذلك وجب تحديد الدرجة الكلية لكل استبانة، وترتيب الاستبانات من أعلى درجة إلى أقل درجة ومن ثم تحديد ال (٢٧٪) من الدرجات العليا وال (٢٧٪) من الدرجات الدنيا؛ إذ تشكل هذه النسبة أكبر وأقصى تباين، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين المجموعتين، المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وعُدّت القيمة التائية مؤشراً لتميز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية واتضح أنَّ الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ويصل إلى (٠,٠٠٠) لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧٣).

٢- ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لمعرفة مدى ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ؛ واتضح أن جميع الفقرات كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، أي أن جميع الفقرات كانت صادقة ليصبح المقياس بصورته النهائية.

ثبات المقياس Scale Reliability

وقد عمدت الباحثة إلى استعمال طريقة إعادة الاختبار في حساب الثبات، وهي:

طريقة إعادة الاختبار Test- Retest Reliability

ثبات استجابة المعلم

اعتمدت الباحثة في استخراج الثبات عن طريق تطبيق المقياس على عينة تكونت من ثلاثين معلماً ومعلمة اختيروا من مدرستين من مدارس وزارة التربية في دولة الكويت، وبطريقة

عشوائية بسيطة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور خمسة عشر يوماً تم إعادة التطبيق، وقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين الاستجابة الأولى والاستجابة الثانيه، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٠)، ويعد هذا العامل مؤشراً جيداً في الثبات وهذا يعني أن المقياس الحالي يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار عبر الزمن، وأن هذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وجدول(١) يوضح ذلك.

جدول (١)
معاملات الثبات حسب الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية محسوبة بطريقة الإعادة

مقياس المشكلات السلوكية	معامل ارتباط بيرسون Pearson بالإعادة
استجابة المعلم	٠,٨٠

طريقة تصحيح المقياس

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (لا تنطبق عليه = ٠، تنطبق عليه نوعاً ما = ١، تنطبق عليه بدرجة كبيرة = ٢ جدول رقم (٢)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (٢)
توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
لاتنطبق عليه	٠ - ٠,٦٦٦
تنطبق عليه نوعاً ما	١- ٠,٦٦٦
تنطبق عليه بدرجة كبيرة	٢- ١

نتائج الدراسة ومناقشتها

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال على:» ما مستوى انتشار المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلميهم»

وللإجابة عن هذا السؤال، حُسِبت المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للعينة لفقرات المشكلات السلوكية، كما يبينها الجدول (٣).

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المشكلات السلوكية للعينة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	لايمتثل لأوامر المعلم.	١,٩٦	٠,٧١٠	٩٨,٠
٢	يشارك بدون استئذان.	١,٣٤	٠,٨٩٠	٦٧,٠
٣	يحرك الأشياء من أماكنها بشكل متكرر.	١,٨١	٠,٨٩٦	٩٠,٥
٤	لا ينتبه للتفاصيل.	١,٣٣	٠,٧٦٦	٦٦,٥
٥	يتضايق من انتظار دوره في اللعب.	١,٢٦	٠,٧٠٥	٦٣,٠
٦	يظهر سلوكات غير متوقعة.	١,١٠	٠,٩٢٧	٥٥,٠
٧	يفشل في إنهاء الواجبات المدرسية.	١,٢٤	٠,٨١٨	٦٢,٠
٨	يتقلب مزاجه بسرعة وبصورة حادة.	١,٢٣	٠,٨٧٥	٦١,٥
٩	يكثر من التململ أثناء الجلوس.	١,٤٨	٠,٧٠٣	٧٤,٠
١٠	يفشل في البقاء منتبهاً أثناء المهمات والأنشطة.	١,٦٨	٠,٧٠٩	٨٤,٠
١١	يبدو أنه لا يُصغي عندما يتم التحدث إليه مباشرة.	١,٩٤	٠,٨٨٦	٩٧,٠
١٢	يجب أن تلبى طلباته بسرعة.	١,٢٩	٠,٦٥٦	٦٤,٥
١٣	ينسى كثيراً خلال قيامه بالأنشطة اليومية.	١,٥٢	٠,٥٩٤	٧٦,٠
١٤	يتشتت بسرعة بفعل مثيرات خارجية.	١,٩٨	٠,٩٦١	٩٩,٠
١٥	يتجنب المشاركة في المهمات التي تتطلب جهداً عقلياً مستمراً	١,٢٨	٠,٨٧٧	٦٤,٠
١٦	غالباً ما يحدَق في الفضاء وأثناء ذلك لا يكون على وعي لما يدور حوله.	١,٣٧	٠,٨٣٧	٦٨,٥
١٧	يشكو من ظلم الآخرين وتحيزهم ضده.	١,٠٣	٠,٩٠٤	٥١,٥
١٨	لا يتعاون مع التلاميذ.	١,١٣	٠,٨١٢	٥٦,٥
١٩	يضايق رفاقه ويسخر منهم.	١,٠٤	٠,٧١٠	٥٢,٠
٢٠	يُظهر قلة احترام للأقران.	١,٠٩	٠,٩١١	٥٤,٥
٢١	يلوم التلاميذ الآخرين على المشاكل التي تقع.	١,٠٢	١,٢١٢	٥١,٠
٢٢	لا يراعي مشاعر الاخرين.	١,٨١	٠,٨٩٦	٩٠,٥
٢٣	لا يتصرف بلباقة مع الاخرين.	١,٣٤	٠,٨٩٠	٦٧,٠
٢٤	لا ينفذ توجيهات المعلمين.	١,٨١	٠,٨٩٦	٩٠,٥
٢٥	يزعج التلاميذ الآخرين و يضايقهم.	١,٣٣	٠,٧٦٦	٦٦,٥
٢٦	لا يشارك في نشاطات جماعية.	١,٢٦	٠,٧٠٥	٦٣,٠
٢٧	يعبر عن كونه وحيداً أو تعيساً (غير سعيد).	١,١٠	٠,٩٢٧	٥٥,٠
٢٨	لا يبادر بإقامة علاقات مع التلاميذ الآخرين.	١,٢٤	٠,٨١٨	٦٢,٠

تابع جدول (٣)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
٢٩	ليس لديه أصدقـاء.	١,٢٣	٠,٨٧٥	٦١,٥
٣٠	يتلعثم أو ينحبس الكلام في فمه.	١,٤٨	٠,٧٠٣	٧٤,٠
٣١	يبتعد عن الخوض في المناقشات الجماعية.	١,٦٨	٠,٧٠٩	٨٤,٠
٣٢	يميل إلى اللعب الفردي.	١,٩٤	٠,٨٨٦	٩٧,٠
٣٣	لا يحب التكلـم مع الأقران الجدد.	١,٢٩	٠,٦٥٦	٦٤,٥
٣٤	يطلب المساعدة من التلاميذ الآخرين بشكل مبالغ فيه.	١,٥٢	٠,٥٩٤	٧٦,٠
٣٥	يغش في الدراسة أو اللعب.	١,٣٤	٠,٨٩٠	٦٧,٠
٣٦	يشكو من أوجاع عامة في جسمه أو أوجاع في الرأس. أو البطن عندما يتعرض للمواقف الضاغطة أو التغيير في الروتين	١,٠١	٠,٥٩٤	٥٠,٥
٣٧	يواجه المهمات والأوضاع الجديدة بالقول....(لا أستطيع أن أفعل ذلك).	١,٣٤	٠,٨٩٠	٦٧,٠
٣٨	يحتاج إلى دعم وموافقة الآخرين على مهمات يحاول أن يقوم بها أو ينجزها.	١,٩٩	٠,٧١٠	٩٩,٥
٣٩	يحتاج إلى رفع مستوى الذات.	١,٨١	٠,٨٩٦	٩٠,٥
٤٠	يشعر نفسه بأنه عديم القدرة.	١,٣٣	٠,٧٦٦	٦٦,٥
٤١	الطالب غير منضبط.	١,٣٤	٠,٨٩٠	٦٧,٠
٤٢	يكثر من الحركة والجري والقفز.	١,٨١	٠,٨٩٦	٩٠,٥
٤٣	لا يستطيع الجلوس في مكانه لفترة كافية.	١,٣٣	٠,٧٦٦	٦٦,٥
٤٤	لديه حركات عشوائية.	١,٢٦	٠,٧٠٥	٦٣,٠
٤٥	قلة توفير انشطة مدرسية مناسبة للطالب.	١,١٠	٠,٩٢٧	٥٥,٠
٤٦	يخاف الطالب من زميل آخر له.	١,٣٣	٠,٧٦٦	٦٦,٥
	الكلي	١,٤٣	٠,٥٠٣	٧١,٥

يبين الجدول (٤) أن أعلى متوسط بلغ (١,٩٩) للفقرة (٣٨) والمتمثلة في « يحتاج إلى دعم وموافقة الآخرين على مهمات يحاول أن يقوم بها أو ينجزها»، بانحراف معياري بلغ (٠,٧١٠)، فيما بلغ أدنى متوسط (١,٠١) للفقرة (٣٦) والمتمثلة» يشكو من أوجاع عامة في جسمه أو أوجاع في الرأس «، بانحراف معياري بلغ (٠,٥٩٤).

ويظهر من خلال النتائج أن الدراسة الحالية تتفق مع نتائج الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث بينت دراسات عديدة وجود المشكلات السلوكية لديهم ومنها دراسة كل من واي (Wei, 2003)، وهوفمان (Hoffman, 2004)

ولوكي (Leckie, 2004)، وريتشمان (Richman, 2002) اللاتي أشرت إلى وجود مشكلات سلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مثل النشاط الزائد، والتشتت، والفوضى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة كل من ماري (Marie, 2004)، وكوبر (Cooper, 2004) اللتين أظهرتا أنّ تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم أنماط سلوكية سلبية مثل السلوك اللفظي السلبي كالتكلم بصوت مرتفع، والتشويش أثناء الكلام، بالإضافة إلى إظهار السلوك الحركي السلبي، وأخيراً العدواني الفوضوي. وعليه يمكن القول بأن المشكلات السلوكية الظاهرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قد تؤثر في علاقاتهم الاجتماعية كما هو في تكوين الصداقات بالإضافة الى انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لهؤلاء التلاميذ، وتتسبب في ضعف أدائهم للمهام الأكاديمية. مما يستوجب إجراء دراسات في المستقبل حول هذا الموضوع.

كذلك تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كوبر (Cooper, 2004) من حيث الاعتماد على التلاميذ الآخرين والمعلم حيث أظهروا ذلك من خلال التكلم دون اذن والتشويش أثناء كلام المعلم مما يدل على عدم الاهتمام وأنهم عند الحاجه إلى أي معلومة سوف يأخذونها من زملائهم، اما بالنسبة إلى العلاقات المضطربة مع الأقران وقد تماثلت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة واي (Wei, 2003) التي بينت وجود مثل هذه المشكلات للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، ودراسة لوكي (Leckie, 2004) التي بينت أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم قبول منخفض في بعض الاحيان من قبل أقرانهم بسبب إظهار بعض المشكلات السلوكية مثل التحرش بالآخرين وكذلك سلوكات السب والشتم مما يجعل التلاميذ الآخرين لايقيمون علاقات صداقة معهم ولايشاركونهم ألعابهم، وهذه النتائج تتشابه مع نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بوجود علاقات مضطربة مع المعلمين والأقران.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

«هل هناك فروق في مستوى انتشار المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من خلال تقديرات معلميهم تعزى لمتغيري: الجنس والعمر والتفاعل بينهما ؟» وللإجابة عن هذا السؤال، اُستخدم اختبار (ت) للكشف عما إذا كانت هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية في درجة الأداء حسب متغير الجنس والعمر والتفاعل بينهما، ويبين الجدول (٤) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لمجالات الدراسة لأفراد الدراسة المسحية تبعا لمتغير الجنس.

جدول (٤)
نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لمجالات الدراسة لأفراد الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
عدم استجابة الطالب لأوامر المعلم	ذكور	١,٥٢	٠,٦٨٧	٣,٤٢٥	٠,٠٠١
	اناث	١,٢٦	٠,٧٥٢		
ضعف الانتباه	ذكور	١,٤٩	٠,٦٢٢	٢,٦٦٤	٠,٠٠٨
	اناث	١,٢٩	٠,٧٩٢		
العلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران	ذكور	١,٥٩	٠,٥٩٢	٣,٨٣٠	٠,٠٠٠
	اناث	١,٣٣	٠,٦٩٢		
النشاط الزائد	ذكور	١,٤٩	٠,٦٠٨	٢,٠٦٤	٠,٠٤٠
	اناث	١,٣٥	٠,٦٧٧		
الغياب المتكرر	ذكور	١,٤١	٠,٧٢٤	٢,٢٥٥	٠,٠٢٥
	اناث	١,٢٥	٠,٦١٨		
الكلي	ذكور	١,٦١	٠,٥٢٤	٦,٤٩٣	٠,٠٠٠
	اناث	١,٢٥	٠,٥٢٨		

* قيمة ت الجدولية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) = ١,٩٦

يبين الجدول (٥) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لمجالات الدراسة لأفراد الدراسة المسحية تبعا لمتغير الجنس وباستعراض قيمة (ت) المحسوبة نجد أنها كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) في مجالات الدراسة التالية: ضعف الانتباه، والغياب المتكرر، والعلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران، وعدم استجابة الطالب لأوامر المعلم، والنشاط الزائد.

ويمكن تبرير النتيجة السابقة في نزعة المعلمين نحو إحالة التلاميذ الذكور لخدمات الإرشاد التربوي أكثر من إحالة الإناث، وأنّ التلاميذ الذكور أكثر ميلاً إلى إظهار مشكلات سلوكية من الإناث. ولعل ذلك يفسر اهتمام كثير من الدراسات بتنفيذ برامج تدريبية سلوكية مع ذكور المرحلة الابتدائية، واتفقت الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبدالله (٢٠٠١)، التي أظهر فيها الذكور نسبة أعلى من الإناث في ضعف الانتباه والنشاط الزائد والتشتت. تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير العمر، كما يبينها الجدول (٥).

جدول (٥)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الدراسة موزعة حسب متغير العمر

المجال	الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري
عدم استجابة الطالب لأوامر المعلم	١٠ سنوات	١,٥٢	٠,٦٢٤
	١١ سنوات	١,٤٣	٠,٥٩٨١
	١٢ سنوات	١,٢٩	٠,٥٨٨
ضعف الانتباه	١٠ سنوات	١,٦١	٠,٦٣٥
	١١ سنوات	١,٤٨	٠,٥٩٣
	١٢ سنوات	١,٣٣	٠,٥٢٤
العلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران	١٠ سنوات	١,٦٤	٠,٦٣٥
	١١ سنوات	١,٤٥	٠,٥٧٧
	١٢ سنوات	١,٢٨	٠,٦٠١
الغياب المتكرر	١٠ سنوات	١,٦٢	٠,٥٦٧
	١١ سنوات	١,٥٠	٠,٤٩٨
	١٢ سنوات	١,٢٧	٠,٥٥٧
النشاط الزائد	١٠ سنوات	١,٤٥	٠,٥٩٦
	١١ سنوات	١,٤٠	٠,٦٣٥
	١٢ سنوات	١,٤٣	٠,٦٤٤
الكلي	١٠ سنوات	١,٥٣	٠,٦٩٥
	١١ سنوات	١,٤٤	٠,٥٣٢
	١٢ سنوات	١,٣٢	٠,٥٨٧

يبين الجدول (٦) أن أعلى متوسط بلغ (١,٦٤) للفئة العمرية (١٠) سنوات في مجال العلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران، بانحراف معياري بلغ (٠,٦٣٥)، فيما بلغ أدنى متوسط (١,٢٧) للفئة العمرية (١٢) سنوات في مجال الغياب المتكرر، بانحراف معياري بلغ (٠,٥٥٧).

ويوضح الجدول (٥) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، أُجريَ تحليل التباين الأحادي والجدول (٦) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لأبعاد الدراسة تبعاً لمتغير العمر.

جدول (٦)
نتائج تحليل التباين الأحادي لأبعاد الدراسة المسحية تبعا لمتغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
عدم استجابة الطالب لأوامر المعلم	العمر	٠,٧٦٤	٢	٠,٣٨٢	٤,٧١٧	٠,٠١٠
	الخطأ	٢٤,١٣٥	٢٩٨	٠,٠٨١		
	الكلي	٢٤,٨٩٩	٣٠٠			
ضعف الانتباه	العمر	١,٠٦٤	٢	٠,٥٣٢	٧,٨٥٣	٠,٠٠٠
	الخطأ	٢٠,١٨٧	٢٩٨	٠,٠٦٨		
	الكلي	٢١,٢٥١	٣٠٠			
العلاقات المضطربة مع المعلين والأقران	العمر	١,١٠٨	٢	٠,٥٥٤	٨,٥٦١	٠,٠٠٠
	الخطأ	١٩,٢٨٤	٢٩٨	٠,٠٦٥		
	الكلي	٢٠,٣٩٢	٣٠٠			
الغياب المتكرر	العمر	٠,٩٨٥	٢	٠,٤٩٣	٧,٧٤٤	٠,٠٠١
	الخطأ	١٨,٩٥٢	٢٩٨	٠,٠٦٤		
	الكلي	١٩,٩٣٧	٣٠٠			
النشاط الزائد	العمر	٠,٣٢٤	٢	٠,١٦٢	١,٥٩٦	٠,٢٠٥
	الخطأ	٣٠,٢٥٦	٢٩٨	٠,١٠٢		
	الكلي	٣٠,٥٨٠	٣٠٠			
الكلي	العمر	٠,٩٣٤	٢	٠,٤٦٧	٧,٠٨٢	٠,٠٠١
	الخطأ	١٩,٦٥٢	٢٩٨	٠,٠٦٦		
	الكلي	٢٠,٥٨٦	٣٠٠			

* قيمة ف الجدولية عند مستوى($\alpha \leq$ ٠,٠٥) = ٣,٠١

يبين الجدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لأبعاد الدراسة تبعاً لمتغير العمر وباستعراض قيمة (ف) المحسوبة نجد أنها كانت (٨,٥٦١) وهي دالة في مجال العلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ومجال عدم استجابة التلاميذ لأوامر المعلم حيث بلغت قيمة (ف) (٤,٧١٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبلغت قيمة (ف) لدى مجال ضعف الانتباه (٧,٨٥٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث يلاحظ أن هذه القيم كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣,٠١). بينما لم تكن قيم (ف) المحسوبة ذات دلالة إحصائية على مجال النشاط الزائد. ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق فقد أجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار توكي والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)
نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لمجالات الدراسة المسحية الدالة تبعا لمتغير العمر

المجال	المتوسط	الفئة	١١ سنوات	١٢ سنوات
عدم استجابة الطالب لأوامر المعلم	١,٥٢	١٠ سنوات	*	*
	١,٣٣	١١ سنة		
	١,٢٩	١٢ سنة		
ضعف الانتباه	١,٦١	١٠ سنوات	*	*
	١,٣٨	١١ سنة		
	١,٣٣	١٢ سنة		
العلاقات المضطربة مع المعلين والأقران	١,٦٤	١٠ سنوات	*	*
	١,٣٥	١١ سنة		
	١,٢٩	١٢ سنة		
الغياب المتكرر	١,٦٢	١٠ سنوات	*	*
	١,٣٥	١١ سنة		
	١,٢٧	١٢ سنة		
الكلي	١,٥٢	١٠ سنوات	*	*
	١,٤٠	١١ سنة		
	١,٣٧	١٢ سنة		

يبين الجدول (٧) نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لمجالات الدراسة المسحية الدالة تبعاً لمتغير العمر وتدل قيم فروق المتوسطات المبينة في الجدول على أن الفرق كان ذا دلالة بين عمر (١٠) سنوات وعمر (١٢) سنة وكذلك بين عمر (١٠) سنوات وعمر (١١) سنة بحيث كانت المشكلات السلوكية أقل ظهوراً في عمر (١٢) سنة في مجالات عدم استجابة الطالب لأوامر المعلم وضعف الانتباه العلاقات المضطربة مع المعلين والأقران والغياب المتكرر، وهذا يدل على أن المشكلات السلوكية أقل ظهوراً لدى التلاميذ في عمر (١٢) سنة. من خلال النتائج السابقة يتضح أن تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في سن (١٠) سنوات كانوا الأكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية من أقرانهم في سن (١١ و١٢) سنوات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الله (٢٠٠١) التي أشارت إلى أن المشكلات السلوكية للتلاميذ في مرحلة الروضة من عمر (٤-٥) سنوات كانت أكبر من التلاميذ في عمر المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى دراسة بنتلي (Bently, 2001) والتي هدفت إلى التعرف على سلوك التلاميذ العدواني في الصفين الرابع والسادس الأساسيين، حيث ظهرت مشكلة السلوك

العدواني لدى تلاميذ الصف الرابع أكثر من الصف السادس، وفي ذلك تطابق مع المنطق الذي يقول بأن تلاميذ المرحلة الابتدائية الأصغر سناً أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية من أقرانهم الذين يكبرونهم بالعمر.

وتعزى هذه النتيجة إلى الاهتمام بالبرامج الإرشادية، وتوافر المختصين النفسيين في مختلف المدارس لمعالجات مختلف المشكلات السلوكية التي يتعرض لها التلاميذ، وقد تعزى النتيجة الحالية إلى انتشار أساليب الضبط التربوي الحديثة والبعيدة عن العقاب البدني في مختلف المدارس.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

- عقد دورات متخصصة في تشكيل السلوك وتعديله للمعلمين وبخاصة الجدد منهم لتدريبهم على ممارسة مهارات تعديل السلوك غير المرغوب به.
- عمل برامج علاجية وتعليمية تتناسب وحاجات أولياء الأمور لمعالجة المشكلات السلوكية التي يظهرها تلاميذهم داخل نطاق الأسرة، حيث يتم تدريب أولياء الأمور على كيفية تطبيقها، ليتكامل دور الأسرة مع المدرسة في تحسين سلوكات التلاميذ.
- ضرورة التعاون مابين أولياء الأمور والهيئة التدريسية وإدارة المدرسة لمراقبة سلوك التلاميذ وتحديد أهم المظاهر السلوكية السلبية لدى هؤلاء التلاميذ ووضعها في عين الاعتبار.
- التخفيف من أوامر المعلمين والمعلمات والواجبات المدرسية التي قد تعد بمثابة أعباء ثقيلة على كاهل وضع البرامج العلاجية التي من شانها دراسة هذه المظاهر والتخلص من ظهورها لدى التلاميذ في مراحل مستقبلية قد تؤثر في تحصيله.

المراجع:

أبو نمره، محمد خميس (٢٠٠٩). ادارة الصفوف وتنظيمها. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

بركات، زياد (٢٠٠٩). مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها. مجلة جامعة القدس المفتوحة. (العلوم الانسانية). ٢٢(٤)، ١٢١٧-١٢٥٨.

عبدالله، قاسم (٢٠٠١). اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى التلاميذ. كلية التربية، جامعة حلب، سوريا، مجلة الطفولة العربية. (٤)، ٢٢-٤١.

العثامنة، عبد اللطيف (٢٠٠٣). مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في - الدارس شمال الضفة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٨). مشكلات الأطفال النفسية والأساليب الإرشادية لعلاجها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

مصطفى، نظمي عودة (٢٠٠٦). المشكلات السلوكيه الشائعه لدى الأطفال الفسطنيين. مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية). الجامعة الاسلامية. ١٤(٤)، ٣٩٩-٤٢١.

المرازيق، عماد أحمد موسى (٢٠٠٤). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في محافظة جرش. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد.

معمرية، بشير (٢٠٠٩). المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والراشدين. مصر: المكتبة العصرية.

يحيى، خولة (٢٠١٣). الإضطرابات السلوكية والإنفعالية. عمان، الأردن: دار الفكر.

Bently. K. (2001). Bully and vacation problems in elementary school students Beliefs about aggression. *Canadian Journal of school psychology. 11*(2), 153-165.

Cooper. M.(2004). Covariation among children problem behaviors. *Child Developmen, 91*(1),.2032-2046.

Fontana, D. (2005). Psychology for teachers. London: Macmillan.

Press Hoffman, R. (2004). Slient rage: Passive – aggressive behavior in Organizations. *Dissertation Abstrats International*, 65-02 (B,AA19519595.p.1138)

Lecki, H. (2004). *Girl's behaviors and peer relationship: The double edged sword of exclusion and rejection*. www.barb.leckie.unisa.ay/au.

Marie. A. (2004). Measuring attitudes toward assertive reponding passive Behavior. *Dissertation Abstrats International,* 64-05B, AA19528069. p. 2943

Morgan. A. (2005). Relationship between right hemishere stroke and a passive Behavioral response. *Scandina- Journal and Behavior. 63*(1), 68-78.

Richman. N. (2002). *Overiew of behavior and emotional problems*. New York: John Wiley.

Wei, S. (2003). Study of passivation behavior for titanium aluminides. *Dissertation Abstrats International,* 63-043. AA19907653. p 5033.